ما مصير القوم ...

من قصيدة خليل مطران

سمعتُ بأذني قلبي صوتَ عتبٍ له رقراقُ دمعٍ مستهلِّ
سمعتُ « الضاد » قائلةً : أأنّي وهذا موطني والاهلُ اهلي ؟
ألستُ أنا التي بدمي وروحي غذَتْ منكم وأُعتُ كلَّ طفل ؟
بنيّاتِ الحِمى ، بيّنَّ أني عزيزةُ امتي لم ينسَ فضلي
ويا فتيانهُ ! هبُّوا لنصري أأرضى منكمُ جهدَ المقلِّ ؟
اذا ما القومُ باللغة استخفُّوا فضاعت ، ما مصيرُ القومِ قُلْ لي ؟
وما دعوى حمى حرٍّ منيعٍ بلا لغةٍ وملكٍ مستقلِّ ؟

***

فيا أُمَّ اللغاتِ ، عداكِ منا عقوقُ مساءةٍ وعقوقُ جهلِ
محلُّكِ بين هوّى أهليكِ طرًّا ومن إجلالهم أعلى محلِّ !

الدكتور منصور فهمي وعقيلته يتنزهان في حدائق القناطر الخيرية